

تقبل لغة الشباب يهد جسر التواصل العائلي

أبناء يطالبون آباءهم بتضييق الفجوة اللغوية بينهم بدل السخرية والنقد



لكل جيل طريقة تفكير ولغة تعبر عنه

بعيدا عن تلصصهم، وأخرون هدفهم الاستعراض لإشباع الشعور بالنقص، ويوهمون الآخرين أنهم يعرفون لغات أجنبية.

وشددت الباحثة على ضرورة أن يعي الآباء والأسر عموما أن لكل جيل طريقة تفكير وقناعات ومفردات، وعليهم السعي لاحترام الأبناء وتعلم لغتهم عوضا عن النقد والسخرية والتخفيف ليستطيعوا التوجيه والإرشاد وتنقية اللغة الجديدة مما تحمله من إحصاءات وإيماءات غير لائقة.

وحذرت من الطرق التقليدية الجافة في التعامل مع الأبناء لأنها تولد المزيد من العناد وتوسع الفجوة لدرجة تبدل الصورات وجمود العواطف، وتضرب مثلا بسذاجة بعض شركات التقنية في التعامل مع عقليات الجيل الجديد، وقدمت حلا لتيسر عليهم استخدام اللغة التي ابتدعوها، فقامت شركة مايكروسوفت بإطلاق برنامج "مارين" لترجمة لغة "الفرانكو-أراب" إلى اللغة العربية، كما أطلقت غوغل خدمة "غوغل تعريب" لنفس الغرض.

الرسالة الواحدة عن نظيرتها العربية، ويتم توفير حروف كثيرة وتقليل تكلفة الرسائل.

وتكشفت دراسة أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة تحت عنوان "ثقافة الشباب العربي" أن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصتين ترمز على النظام الاجتماعي، وذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزه غيرهم.

وقالت الباحثة الاجتماعية هناء عشاوي إن انتشار اللغة الجديدة كان مؤشرا لعدم تراجعها وهناك المئات من المدونات الشخصية والنصوص الأدبية والنثرية المكتوبة بها، وخطت اللوحات الإعلانية في الشوارع وبعض البرامج عناوينها وأسماء القائمين عليها بأحرف "الفرانكو-أراب" لمخاطبة الشباب بلغتهم.

وصرحت لـ "العرب" أن استعمال الشباب لغة خاصة بهم ليس تمردا وإنما هو نوع من البحث عن الذات بعيدا عن جلباب الأهل وتكوين عالم خاص دون قيود الآباء، وبعضهم يستخدمها كقناع

لغتهم لن يأتي بنتيجة، وعلى الآباء تذكر أنهم كانوا يوما ما أطفالا، ويضيقون ذرعا بأوامر آباءهم ويعتبرونها تقريبا من شأنهم.

وتساءل الطالب بتهمك "لماذا لا يتعلم الآباء لغتنا بدلا من إضاعة الجهد في اتهامنا، وتوسيع الفجوة مع جيلنا وبدلا من مد جسور التواصل معنا يربدون تخطينا في عالمهم القديم؟".

وأضاف صلاح لـ "العرب" أن لغة "الفرانكو" وسيلة اتصال سريعة الإيقاع ومختصرة ولا تحتاج دورات لتعلمها، ويكفي المستخدم معرفة بعض الأرقام التي تغني عن بعض الحروف في اللغة العربية ويصعب إيجاد بديل لها باللغة اللاتينية، والصغار الذين لا يتقنون الإنكليزية ولا العربية، كانت حروف "الفرانكو" طريقة بديلة أسهل بالنسبة لهم.

وأكد أن لوحة مفاتيح الهاتف المحمول أو الكمبيوتر باللغة الإنكليزية وتغييرها للعربية يضع الوقت، فضلا عن أن خدمة الرسائل القصيرة تتيج للأبجدية اللاتينية حروفا أكثر في

تحاول فك شفراتها ربما تحمل معلومة تفك لغز إكتئاب الابنة باستمرار، لكنها عجزت عن فهمها وكان الحل بالنسبة لها حرمان الابنة من الهاتف.

وتشير محمد إلى أن مفردات كثيرة وغريبة اقتحمت البيوت العربية مثل "كانسل" (الغبي)، "نقض" (لا تعطه انتباه)، "أهيد" (تكلم دون فائدة)، "أوكشنة" (انثى باهرة الجمال) وغيرها من التعبيرات المستخدمة في الواقع أو العالم الافتراضي، لكن التحدي الأخطر أن هناك لغة خاصة متداولة بين الآباء وتبصر شريحة كبيرة من الشباب اعتمادهم على هذه اللغة بأنها أصبحت شائعة ومستعملة ومفهومة من القراء، فالصروف العربية في نظريهم عاجزة عن ذلك.

ومن جانبه ياسف خالد صلاح، طالب بكلية التجارة، من الطرق التقليدية للتعامل مع الجيل الجديد، قائلا "لكل زمان تقاليد وأفكار وأيضا لغة ومفردات تختلف عن أي زمان آخر، وإلا كنا نتحدث ونكتب بالهيريوغليفي إلى الآن، وعقاب الأبناء بمنع المحمول أو السخرية من

استنفر الكثير من الآباء همتهم تجاه ما يسمى بلغة أو طريقة "الفرانكو-أراب" التي تجمع بين العربية واللاتينية، حيث بدأت تنتشر في مراحل عمرية مختلفة، واعتبروها ظاهرة مقلقة، لأن الأبناء ابتكروا قاموسا لغويا يفصلهم عن محيطهم الاجتماعي ويزيد عزلة الأسرة. من هنا يتساءل قطاع كبير من الآباء: لماذا لا يبادر الآباء بتضييق الفجوة وتعلم لغتنا عوضا عن السخرية منها؟



شيرين الديماموني
صحافية مصرية

القاهرة - فاجأ الإعلامي محمد علي خير مشاهديه باعتراف فكاهي تمثل في أنه حاول استكشاف صفحة ابنه على مواقع التواصل الاجتماعي، لكنه لم يفهم شيئا فاضطر للاستعانة بابنته لترجمة ما كتبه شقيقها بلغة غريبة تسمى (الفرانكو-أراب).

و"الفرانكو-أراب"، أو "العربيزي" طريقة مستحدثة يستخدمها الجيل الجديد في الكتابة على الإنترنت أو رسائل الهاتف المحمول، وتتكون من كلمات عربية مكتوبة بأحرف لاتينية تتخللها أرقام للحروف التي ليس لها مقابل في النطق العربي، كأنها شفرات، فحرف الخاء مثلا يكتب 5 وخصص رقم 3 لحرف العين.

وحذر الباحث أحمد علي سليمان، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، على صفحته الشخصية على فيسبوك من اللغة الدخيلة قائلا "الفرانكو-أراب بدأت تتغلغل وتتسلل إلى الحياة العامة والثقافة والإغاني والإعلام ومحركات البحث وللأسف إلى البحث العلمي".

وبدأت لغة "الفرانكو-أراب" تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي لتقريب المسافات بين العرب المغتربين وأقربائهم منذ سنوات، لأن لوحات مفاتيح هواتفهم كانت لا تشمل العربية ما اضطرهم إلى ابتكار تلك اللغة.

وفي ذلك الوقت حذر خبراء من انتشارها وأطلقوا عليها "المسخ"، ودشنت حملات مقاطعة على صفحات مواقع التواصل لمستخدميها وقامت حملات توعية كثيرة على الإنترنت منها "اكتب عربي"، "معا ضد الفرانكو"، "حملة القضاء على الفرانكو"، "أبوس ايدك اكتب عربي صح".

وتتهم نهلة محمد، وهي محاسبة بجامعة عين شمس، التكنولوجيا بأنها تتفنن في إبعاد الأبناء عن الآباء وتجعلهم يلهثون للتعامل مع الآباء فهم يحتاجون "كتالوغ" خاصا يتحدث باستمرار.

وجلست السيدة المصرية ممسكة بهاتف ابنتها المراهقة لتصفح حسابها الشخصي على فيسبوك، وعندما ظهر لها وجود رسالة فتحتها لتقرأها وفوجئت بحروف لاتينية تتخللها أرقام، فاخذت

اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصتين يعتبر تمردا على النظام الاجتماعي، لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزه غيرهم

ولاقت الشكوى صدى كبيرا لدى أسر كثيرة تفاعلت معها، وكانت تعتقد أنها تعاني بمفردها من عدم قدرتها على التواصل مع الأبناء بسبب تسلسل تلك اللغة وتسيدها طريقة كتابتهم، والافتقار إلى الشكوى حول اللغة- الطريقة الهجينة تدور بين الجميع، حيث يرمي الآباء الكرة في ملعب المدرسة وورثها المترجم في ترسيخ اللغة العربية، بينما تصرح المدرسة

كذب أبيض.. كذب رمادي

طبعاً، ينسى بعض الآباء في خضم سعيهم للتواصل لتحصيل لقمة عيش يابسة في أوطان توفر كل شيء سوى لقمة العيش والكرامة الإنسانية، أن

إنجاب الأطفال والتكفل بتربيتهم في مثل هذه البيئات الوطنية أمانة في أعناقهم، وللطفل عليهم حق توفير أبسط متطلبات الحياة إضافة إلى تربيته وفق أسس تضع إنسانيته وكرامته وحقوقه على رأس الأولويات، وأنه لا ذنب له مطلقاً في أن يكون طفلاً يائساً لأبوين لا يباليان به داخل بلد لا يشعر بوجوده. تترك أساليب التربية الخاطئة آثاراً مدمرة على شخصية الطفل، الذي يتطور إلى فرد بالغ يحمل في ذاته الكثير من سمات الأنانية والعدوانية وربما المخادعة.

نهمى الصراف
كاتبة عراقية

أكد أجزم بان بعض الصغار في عالمنا العربي تعرضوا لأول تهديد لفظي في حياتهم، على لسان الأهل الذين لم يجدوا وهم في صراعهم المرير لتربية أبنائهم وتاديبهم، أفضل من الكذبات "البليضاء"، لردع طفل بريء عن تكرار سلوك غير مقبول. بعض العبارات كانت هي المفضلة مثل "إذا واصلت عنادك ورفقت الذهاب للنوم فساتصل بالشرطة!" أو "إذا لم تتوقف عن الصراخ.. فسأغار المنزل وأتركك لتبقى وحيدا في الظلام!"



رسائل متضاربة

للأطفال خاصة إذا انكشفت كذبات الأهل التي سرعان ما تتحول في أذهانهم إلى صور "خيانة"، أما خيانة الوالدين هذه فمن شأنها أن تؤدي إلى تآكل الثقة بين الطرفين وتنتهي جيلا من الأبناء الكذابين والمراوغين لا يترددون في تكرار ما تعلموه من آباءهم على أبناء الجيل الثاني فالتأث.

أساليب التربية الخاطئة تترك آثارا مدمرة على شخصية الطفل، الذي يتطور إلى فرد بالغ يحمل في ذاته الكثير من سمات الأنانية والعدوانية وربما المخادعة

في حين، كان الأجدد بالآباء أن يستوعبوا شخصية الطفل منذ نعومة أظفاره، بقدرهم إنسانيته ويحترمون مشاعره في شكل يمكنهم من طرح خيارات أخرى وحل مشترك للمشكلات للخروج بالنتائج التي يلحون إليها، شرط ألا يسوا أسس بناء شخصية الطفل ولا يصدوا ثقته بنفسه وبالأخرين.

موضة



بايكر بوت لإطلالة شتوية جريئة

يترعب "بايكر بوت" على عرش موضة الأحدث النسائية في خريف/شتاء 2019 - 2020 ليمنح المرأة إطلالة جريئة وجذابة من ناحية، وشعورا بالنثبات والاستقرار أثناء المشي من ناحية أخرى.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن بايكر بوت أو بوت قاندي الدراجات النارية بمنزلة بالارتباط والسحاب والأبازيم والنعل السميك، كما أنه يكتسي في الغالب باللون الأسود.

ويأتي بايكر بوت بطول يصل إلى الكاحل "نكل بوت" أو يطل بمظهر البوت التقليدي ذي الساق الطويلة.

وأضافت شولتس أن بايكر بوت يتناغم بطبيعة الحال مع سروال جينز، في حين يمكن تنسيقه مع تنورة أو فستان للتخفيف من حدة طابعه الذكوري وإضفاء لمسة أنوثة على المظهر.

ومن جهة أخرى ذكرت مجلة "إل" الفرنسية أن "بوت المطر" ظهر بقوة في الكثير من عروض الأزياء العالمية، موضحة أنه مصنوع من المطاط الواقي أو البلاستيك المقاوم للماء. ويتميز هذا البوت بالعملية، ويمنح صاحبه شعورا بالراحة في الحركة، والأهم من ذلك المظهر الأنيق الذي يناسب أجواء فصلي الخريف والشتاء، ويمكن تنسيقه على مختلف الإطلالات الكلاسيكية والكاجوال، فضلا عن تميزه بالتنوع في الألوان والتصاميم.